Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غيرَ انني لمْ أعثرْ على شواهدَ لاستعمال هذا الفعل مما يجعل هذه الأحكامَ غيرَ متيقنةٍ ، هذا إلى أنَّ القياسَ والصنعةَ لا يأبيان مجيءَ الماضي ؛ فيقال هَلْمَمْتُ كَعَرْرَتْ ، وشَمْلَلْتُ على وزن فَعْلَلْتُ (١) .

وقد بيَّنَّا أن (أَهْلُمَّ) إنّما هي جوابُ مَنْ قيل له (هَلُمَّ) ، فلا بأس إذاً من أنْ نبينَ أصلَها بشيء من الإيجاز . فأما الكوفيون فَيَرَوْنَ أن الأصلَ فيها . هل أم (٢) . وزاد الرضي تفضيلا فقال " قال الكوفيون : أصله هَلَا أُمَّ ، و(هَلَا) كلمةُ استعجالٍ كما مرّ ، فَغُيِّرَ إلى (هَلْ) لتخفيف التركيب ، ونُقِل ضمةُ الهمزة إلى اللام ، وحُذفت كما هو في القياس نحو (قد افلح) " (٣) . ويؤيدُ نسبةَ هذا الرأي إلى الكوفيين أنَّ الفراءَ قد أوْرَدَه في (معاني القرآن) حيث يقول " ونرى أن قولَ العرب (هَلُمَّ إلينا) مثلُها - يقصد مثل اللهم - إنما كانت (هل) فضم اليها (أُمَّ) ، فتركت على نصبها (٤) " وأما البصريون فَيَرَوْنَ أنّ " أصلَها (ها المُمَّ) فاجتمع ساكنان : الألفُ من (ها) ، واللامُ من (المم) ، فحذفت الألفُ لالتقاء الساكين ، ونقلتْ ضمةُ الميم الأولى إلى اللام ، وأُدْغِمتْ إحدى الميمين في الأخرى فصارت (هلم) (٥) وهذا الرأي نقلهُ ابنُ يعيشَ عن الخليل (٦) وكذلك رواه سيبويه حيث قال " كأنها (لُمّ) بضم اللام

---

(١) الخصائص جـ١ ص ٣٧٨ .

(٢) الإنصاف جـ١ ص ٢١١ .

(٣) شرح كافية ابن الحاجب لرضى الدين الاستراباذي جـ٢ ص ٧٣ بيروت ط ٢ سنة ١٩٨٢ م والآية هي الأولى في سورة المؤمنين.

(٤) معاني القرآن للفراء جـ١ ص ٢٠٣ تحقيق أحمد يوسف نجاتي محمد على النجار الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٨٠ .

(٥) الإنصاف جـ١ ص ٢١٤ .

(٦) شرح المفصل جـ٤ ص ٤١ .